«الدولة الإسلامية» يهجّر دير الزور... ويغنم سلاح «النصرة»

● النظام ينتقم من القلمون ومقتل 15 كردياً ● «الحر» يحذر من كارثة و3 يتنافسون على رئاسة «الائتلاف»

بعد أيام من إحكام قبضته على كامل محافظة دير الزور، نفّذ تنظيم الدولة الإسلامية عملية تهجير واسعة لسكان مدينة الشحيل، المعقل السابق لجماعة جبهة النصرة، وتمكن من الاستيلاء على عدد كبير من آليات عناصر الجبهة وأسلحتهم في كمين أثناء انسحابهم باتجاه ريف حمص.

جنديان نظاميان يستعرضان أسلحة للمعارضة في المدينة الصناعية بحلب أمس الأول (رويترز)

وسط تحذيرات رئاسة أركان الجيش السوري الحر من كارثة لن تتوقف بسبب تقدم الجهاديين وسيطرتهم على مناطق واسعة من سورية، قام تنظيم الدولة الإسلامية بتهجير أكثر من 150 ألفاً من أهالي قرى وبلدات محافظة دير الزور.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان أمس، أن التنظيم الذي أعلن الخلافة قبل أسبوع وبايع زعيمة أبابكر البغدادي «أميراً للمؤمنين»، هجر أهالي مدينة الشحيل المعقل السابق لجبهة النصرة في سورية البالغ عددهم أكثر من 30 ألف نسمة، وذلك بعد مبايعة فصائل وأهالي المدينة للدولة الاسلامية في الثاني من الشهر الجاري.

وقال المرصد إن «الدولة الإسلامية لم يسمح حتى الآن بعودة سكان بلدة خشام التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 15500 مواطن وبلدة طابية جزيرة البالغ عدد سكانها نحو 15 ألف مواطن في ريف دير الزور الشرقي والذين هجرهم في 23 يونيو الماضي كأحد شروط قبول توبتهم بعد قتالهم للدولة الإسلامية».

وأشار المرصد إلى أن الأهالي لجأوا إلى قرى وبلدات مجاورة لكل من الشحيل وطابية جزيرة وخشام وبعضهم لايزال يفترش العراء وسط ظروف قاسية من ارتفاع درجات الحرارة ونقص في الأغذية والمياه وعدم تقديم الدولة الاسلامية أي معونة للمدنيين الذين هجرهم. واشترط التنظيم على أهالي الشحيل التوبة وتسليمهم السلاح المتواجد لديهم ابتداء من الكلاشينكوف وصولاً إلى السلاح الثقيل إضافة إلى خروجهم من البلدة لنحو عشرة أيام إلى أن تشعر الدولة الإسلامية بالأمان في المدينة، ومن ثم ستتم عودة الأهالي.

تنظيم الدولة يشترط على سكان الشحيل ويرفض عودة أهالي خشام وطابية

غنائم «الدولة»

إلى ذلك، استولى تنظيم الدولة الإسلامية على عدد كبير من الآليات والأسلحة والذخيرة، إثر كمين نصبته لمقاتلي جبهة النصرة، ممثل تنظيم القاعدة في بلاد الشام، أثناء انسحابهم ليل أمس الأول من دير الزور باتجاه ريف حمص، التي تعرضت لقصف عنيف تركز على منطقة الحولة، بحسب المرصد السوري.

في المقابل، حذر رئيس هيئة أركان الجيش الحر عبدالإله البشير مما وصفها بـ«كارثة» لن تتوقف، عقب تقدم تنظيم الدولة في مناطق واسعة من سورية، في وقت حذرت فيه قيادة المعارضة في حلب من سقوط قريب للمدينة في قبضة النظام.

وقال البشير إن شحّ الدعم ونفاد السلاح والذخيرة كانا وراء خسارة المعارضة أمام تنظيم الدولة في دير الزور، بينما تخضع حلب لحصار من قوات النظام ومن تنظيم الدولة، حسب قوله.

وجاء تحذير البشير بعد يوم من تحذير مجلس محافظة حلب التابع للمعارضة السورية من سقوط حلب قريباً في قبضة النظام السوري.

من جهته، حثّ مجلس محافظة حلب، في بيان أمس الأول، كل فصائل المعارضة السورية على رصّ صفوفها لوقف تقدم القوات النظامية السورية في المدينة.

كما دعا المجلس الائتلاف الوطني المعارض والحكومة المؤقتة المنبثقة عنه وهيئة أركان الجيش الحر والجيش الحر إلى أن يدركوا خطورة المرحلة في ظل سعي النظام إلى حصار حلب تمهيداً لاجتياحها.

ووصف البيان الحالة الأمنية الراهنة في حلب بالخطيرة، مشيرا إلى سيطرة القوات النظامية قبل يومين على معظم المنطقة الصناعية شمال شرقي حلب.

«حزب الله» والقلمون

في غضون ذلك، شن الطيران الحربي حوالي 12 غارة جوية على جرود القلمون انتقاماً لمقتل 4 من ميليشيات حزب الله اللبناني في كمين لكتائب المعارضة، أوقع عدداً من القتلى والجرحى.

أما في الغوطة الشرقية فلاتزال قوات الأسد تحاول اقتحام بلدة المليحة بعد سيطرتها على طريقي زبدين وجسرين، حيث حاولت التقدم نحو البلدة من جهة إدارة الدفاع الجوي، تزامن ذلك مع قصف جوي عليها. وفي حلب، أكد المرصد السوري مقتل 15 عنصراً من مقاتلي وحدات حماية الأكراد خلال اشتباكات مع مقاتلي تنظيم الدولة في قرية زور مغار بعد يوم من سيطرته على هذه البلدة التابعة للريف الغربي لمدينة عين العرب. وفي محافظة حماه، قتل تسعة مقاتلين على الأقل من الكتائب المقاتلة وأصيب آخرون بجراح في كمين واشتباكات مع مسلحين عشائريين في منطقة أبودالي بالريف الشرقي للمدينة بالتزامن مع تنفيذ الطيران الحربي لعدة غارات على منطقة الاشتباك في قرية عطشان بالريف الشرقي لحماة بالقرب من خيم للنازحين.

بدوره، عرض فيلق «الرحمن» التابع للجيش الحر صورة لأحد مقاتليه خلال التدريب على استخدام صواريخ «تاو» الأميركية المضادة للدروع، في أوضح إشارة على تلقي الفيلق لسلاح من شأنه أن يدخل تغييرات كبيرة على المعادلة العسكرية القائمة في ريف دمشق. وفي درعا، قتل تسعة بينهم ثمانية من عائلة واحدة أمس الأول في قصف بالبراميل المتفجرة ألقاها جيش الأسد على بلدة داعل.

وبث ناشطون شريط فيديو على موقع «يوتيوب» ظهر فيه رجال وهم ينقلون أشلاء «هي كل ما تبقى من العائلة»، في بطانيات الى خارج احدى الغرف، كما يقولون.

انتخابات الائتلاف

سياسياً، تتنافس الكتل السياسية في الائتلاف السوري المعارض لاختيار رئيس جديد، حيث شهد اجتماع اسطنبول أمس طرح أسماء ثلاثة مرشحين جدد.

ووفقاً لمصادر من داخل الائتلاف، فإن المعركة الانتخابية تنحصر في كل من أعضاء الائتلاف: سالم المسلط وموفق نيربية ونصر الحريري، في حين فشل الائتلاف بالتوافق على اسم رغم المشاورات المتكررة بين أعضائه.

(دمشق، عمان- أ ف ب، رويترز، كونا)

سلة أخبار

توقيف إرهابي في مطار لشبونة

أعلنت الصحافة البرتغالية أمس اعتقال السلطات البرتغالية إرهابيا مفترضا يحمل الجنسية الهولندية، لكنه من مواليد أنغولا، وقد يكون تدرب في معسكر للجهاديين في سورية الخميس الماضي، على مدرج مطار لشبونة، وفي حوزته سلاح أبيض. وأعلنت وزارة الأمن القومي الأميركية الأسبوع المنصرم أن إجراءات أمنية جديدة ستطبق في أكثر من 12 مطارا في أوروبا وافريقيا والشرق الأوسط للرحلات المتجهة إلى الولايات المتحدة، بسبب تنامي المخاوف من عمل إرهابي لمقاتلين أجانب تدربوا في سورية قد يحمل بعضهم جواز سفر أوروبيا أو أميركيا.

(لشبونة - أ ف ب)

اليمن: اشتباكات شمالاً ومقتل 7 جنود جنوباً

أكدت مصادر في مدينة عمران اليمنية أمس أن الاشتباكات تجددت ليل السبت - الأحد بين المتمردين الحوثيين الشيعة وقوات الجيش في الأحياء الشمالية الغربية لمدينة عمران بشمال اليمن، بينما قتل سبعة جنود في هجومين نفذهما مسلحون من «القاعدة» في الجنوب، بحسب مصادر عسكرية وقبلية.

(صنعاء - أ ف ب)

كيف تواصل تقدمها على حساب الانفصاليين

واصل الجيش الاوكراني أمس، بعد استعادته معاقل للانفصاليين في سلافيانسك وكراماتورسك، زحفه باتجاه دونيتسك، حيث دعا المتمردون الموالون لموسكو انصارهم الى التجمع في ساحة لينين، كما توعدوا بتشكيل مجالس عسكرية ومقاومة الجيش. وحفز النجاح الميداني الاول الكبير كييف على تغليب الحل العسكري على التحرك الدبلوماسي الذي تدعو اليه موسكو ويدعمه الاوروبيون. واعلن الرئيس بترو بوروشينكو بوضوح ان الهجوم العسكري سيستمر. وبحسب معلومات رسمية يؤكدها الانفصاليون فإن قوات كييف تواصل زحفها نحو الجنوب مدعومة بتشكيلات للمتطوعين.

(دونيتسك - أ ف ب)

إسرائيل توقف 6 يهود متشددين بتهمة خطف الفتى أبوخضير وقتله

واشنطن تدين ضرب أحد مواطنيها وعباس يتلقى اتصالاً من مشعل

طارق خضير الأميركي من أصل فلسطيني بعد إطلاق سراحه من السجن ووضعه تحت الإقامة الجبرية في القدس أمس (رويترز)

● القاهرة - سمية درويش

في تطور وصف بالكبير، ألقت الشرطة الإسرائيلية أمس القبض على ستة أشخاص لعلاقتهم بخطف وقتل الفتى الفلسطيني محمد أبوخضير من القدس الشرقية الثلاثاء الماضي.

وذكر مصدر أمني أن متشددين يهودا مسؤولون عن جريمة الخطف والقتل حرقاً، مضيفاً أن دوافع القضية على الأرجح انتقامية من قتل ثلاثة مستوطنين خطفوا في الضفة الغربية. من جهة أخرى، أعلنت الشرطة الإسرائيلية أن أعمال العنف تواصلت ليل السبت. الأحد في عدد من المدن العربية داخل الخط الأخضر في شمال إسرائيل مع تواصل التظاهرات المنددة بمقتل الفتى الفلسطيني، موضحة أنها اعتقلت 35 شخصا نصفهم تقريبا من القاصرين بسبب أعمال الشغب. من جهة اخرى، دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس حكومته إلى ضبط النفس في التعامل مع الأوضاع المتوترة مع قطاع غزة.

وقال نتنياهو في افتتاح الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء ان «التجربة أثبتت أن علينا في هذه اللحظات ضبط النفس والتصرف بمسؤولية وليس بشكل متسرع»، بينما يبدو الوزراء منقسمين حول كيفية التعامل مع تصاعد إطلاق الصواريخ من القطاع على جنوب إسرائيل.

وفي السياق، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه أحصى إطلاق 15 قذيفة من غزة السبت ووجه عشر ضربات إلى القطاع دون أن تسجل إصابات في أي من الجانبين، موضحاً أن منظومة القبة الحديدية اعترضت صاروخا وصل إلى مدينة بئر السبع. إلى ذلك، قالت عائلة أبوخضير الفلسطينية، التي فقدت قبل أيام ابنها محمد أبوخضير الذي قتل بعد دفن ثلاثة شبان إسرائيليين اختطفوا قرب الخليل، إن صورا التقطت في القدس تظهر قيام عناصر ترتدي زي رجال الأمن الإسرائيلي بتوقيف وضرب فتى إنما تعود إلى ابن عمه طارق البالغ من العمر 15 عاما ويحمل الجنسية الأميركية والذي ظهر في صور وعليه آثار الضرب المبرح.

بدورها، أعربت الولايات المتحدة عن قلقها إزاء التقارير التي تفيد بأن المراهق طارق أبوخضير، تعرض لضرب مبرح وهو في عهدة السلطات الإسرائيلية.

وأصدر الجيش الإسرائيلي بيانا نأى فيه بنفسه عن الحادثة، مشيرا إلى أن العناصر الذين يظهرون في التسجيل «يبدو كأنهم من عناصر الشرطة لا من الجيش» في حين شددت وزارة العدل الإسرائيلية على فتح تحقيق بالحادث الذي وصفته بـ«الخطير».

على الجانب الآخر، تلقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ليل السبت. الأحد اتصالاً هاتفيا من رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل بحثا خلاله آخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ظل التصعيد الإسرائيلي. وكان عباس ارسل رسالة أمس الى الأمم المتحدة دعا فيها مجلس الأمن الى ادانة الانتهاكات الإسرائيلية وحماية الشعب الفلسطيني.

«الداخلية» السعودية تكشف تفاصيل «هجوم الوديعة»

الرياض تترقب عودة جهادي... وطهران تمهد لزيارة ظريف للمملكة

كشف المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي عن تفاصيل جديدة للهجوم الإرهابي على منفذ الوديعة، وتفجير إرهابيين لنفسيهما داخل مبنى في شرورة جنوب المملكة، مشيراً إلى ضبط 15 قنبلة يدوية، ومولوتوف، و4 أسلحة رشاشة مع 26 مخزناً لها يحوي 1549 طلقة.

وقال التركي، في مؤتمر صحافي، مساء أمس الأول: «لا نستبعد أن الهدف من تحصن الإرهابيين في مبنى في شرورة، هو استدراج رجال الأمن إليه، ومن ثم تفجير نفسيهما»، مضيفاً «بعد تحصنهما في المبنى، كان يوجد 10 رهائن في المبنى، وتم تحرير تسعة منهم، بينما قُتِل العاشر».

وأوضح المتحدث باسم «الداخلية» أنه «وجهت إليهم نداءات بتسليم أنفسهما، لكنهما لم يلبيا وأطلقا النار وقذفا القنابل طوال فترة الاحتجاز».

وشدد التركي على أن الوزارة لديها إجراءات أمنية في المنافذ وستراجعها بعد هذه الحادثة، مشدداً على أن الوزارة «ستتوصل بعد التحقيق إلى هدف تلك المؤامرة، التي أسفرت عن مقتل 4 من رجال الأمن، وإصابة تسعة آخرين، ومقتل خمسة إرهابيين، وإصابة السادس صالح محمد عبدالرحمن السحيباني المطلوب الأمني على القائمة الصادرة في عام 1430هـ، وتم القبض عليه، ويتلقى العلاج حالياً».

وبينما أوضح أن جميع الجناة سيتم إعلان أسمائهم فور استكمال إجراءات التثبت من الهوية، كشف اللواء التركي عن هوية الجنود السعوديين وهم العريف فهد الدوسري والعريف محمد البريكي والعريف سعيد القحطاني والجندي أول سعيد حسين.

إلى ذلك، أكدت السفارة السعودية بالأردن، أن الشاب خلف العنزي، الذي سلّم نفسه طواعية للسفارة بعد عامين قضاهما في سورية عقب سماعه لكلمة العاهل السعودي حول المغرر بهم من أبناء الوطن، سيصل إلى المملكة خلال يومين.

على صعيد آخر، كشفت مصادر إيرانية رفيعة أن طهران تعمل في الوقت الحاضر على الإعداد لزيارة وزير خارجيتها جواد ظريف إلى الرياض.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أكد مؤخرا أن «الرياض وجّهت دعوة لظريف، لزيارتها»، موضحاً أن «الرياض على استعداد للتفاوض مع طهران».

(الرياض، عمان - أ ف ب، د ب أ)

أول «سيلفي» للملك عبدالله

انتشرت على شبكة الإنترنت، منذ يوم أمس الأول السبت، صورة «سيلفي»، هي الأولى من نوعها للعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع حفيده الأمير بدر بن سعود في القصر الملكي.

لبنان: غارات سورية على عرسال و«الخارجية» تلوذ بالصمت

المشنوق يشكك في «أحرار السنة» والأخير يرد

● بيروت - الجريدة.

للمرة الثانية في أقل من يومين أغار الطيران الحربي للجيش السوري الموالي لنظام الرئيس بشار الأسد على ما زعم أنها «تجمعات لمسلحين» في منطقة وادي الخيل في عرسال، مطلقا أربعة صواريخ أرض - جو، كما نفذ غارتين على منطقة الرهوة في جرود عرسال، في انتهاك للسيادة اللبنانية وسط صمت وزارة الخارجية اللبنانية.

إلى ذلك، كشف وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، في حديث صحافي نشر أمس، أن «تغريدات ما يسمى بلواء أحرار السنة- بعلبك صدرت عن جهاز استخبارات خارج لبنان».

ورد «لواء أحرار السنة - بعلبك» على المشنوق أمس، في تغريدة، «أنت وأجهزتك الأمنية الصليبية التي تتباهى بها تتمتعون بدرجة عالية من البساطة والسخافة، لذا ستعجزون عن منعنا من تنفيذ عملياتنا الجهادية المباركة أينما نريد ومتى نشاء».

وبينما نفت بكركي أمس وجود وساطة فاتيكانية في موضوع الاستحقاق الرئاسي، وتقاطعت المصادر الدبلوماسية على تأكيد أنه لا مبادرات خارجية حاليا تجاه لبنان، رأى بطريرك الموارنة بشار الراعي أمس ان «الذين يعطلون انتخاب رئيس للجمهورية بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن يستتر وراءهم من الداخل والخارج ينزلون ضررا كبيرا بلبنان»، معتبرا ان «رئيس الجمهورية المسيحي – الماروني الجامع وحده القادر بشخصيته وأخلاقيته وتجرده وتاريخه أن يشكل الضمانة لهذه الميزة اللبنانية الكيانية».

ورفض وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور (الحزب التقدمي الاشتراكي) أمس مجددا المبادرة التي طرحها رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون لانتخاب رئيس مباشرة من الشعب، وقال الوزير الاشتراكي إن «طرح انتخاب رئيس من الشعب ليس في مكانه من ناحية الزمان ولا من ناحيتي التوقيت والحاجة إلى تعديل النظام السياسي».

وتابع أبو فاعور: «إننا كلقاء ديمقراطي مع الطائف والالتزام به، وأي مغامرة للإطاحة بالطائف قد تقود البلاد إلى مهاو دستورية وسياسية وأمنية كبرى»، مضيفا: «لا نستطيع أن ننتقل من نظام سياسي إلى نظام سياسي آخر بمجرد طرح لفريق سياسي، لأن لديه طرحا ما في الرئاسة».

في سياق آخر، قال نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق مساء أمس الأول إنه «لم يعد مسموحاً لأحد من اللبنانيين أو القوى السياسية الفاعلة أن يتنكر ويتجاهل ويتعامى عن وجود داعش في لبنان، وقد أعلنوا لهم أميرا، أو يتنكر لوجود النصرة في لبنان وأعلنوا لهم أميرا، يكفينا أن الكثيرين من المعتقلين في السجون اللبنانية ويحاكمون قضائيا اعترفوا بانتمائهم للنصرة أو لداعش».